تستطيع أن تكره الناس بسهولة، لكنك لا تستطيع أن تفعل الشيء نفسه عندما تقرر حبهم بصدق، فأمامك آلاف الأسباب التى تدفعك لكراهيتهم، لكن لا أحد يعينك أبداً على الحب.

الحب فى هذه الدنيا أصبح كالعدوى ، التى - بدلاً من أن تنتشر - يهرب منها الناس، يخترعون كل يوم أمصالا للقضاء عليها ، رغم أن الحب هو الشفاء ، للعقل والخيال ، وهو سبب الكراهية والنبوغ والإشراق، لكننا فى زمن لا يعرف الأسباب، ولا يدركها، وليس لديه وقت لتأملها والحفاظ عليها وتعلمها، نسعى – فقط – نحو النتائج مهما كانت أسبابها .. عشوائية أو سامة!

لكل ذلك تعلقت طوال حياتى بأشخاص وأسماء، كمعجب أولاً، وكمريض ثانياً، أبحث عن علاج لقلبى الموجوع وروحى المنكسرة، ليست فى شارعى أشجار، ولا فى غرفتى قطعة من السماء، أبحث عن شيء أتشبث به دوما فلا أجد، أقفز وأسقط.. كما طرت أقع، حتى تعرفت على تلك الأسماء الجميلة، كتبت عنها، تنبهت دوماً إلى أننى أكتب عن نفسى، لم أشعر بأننى خدعتهم لأن أصحاب تلك الشخصيات لا يحتاجون لأن أكتب عنهم، لكنهم سيفرحون حين أكتشف نفسى فوق مرآتهم.

الشخصيات - وحياتهم - التى ستقرعونها فى هذا الكتاب لا تحتاج إلى تقديم، لكننى أتحايل لأقدم نفسى «خلسة» فى وسطهم، لقد كتبت عن كل واحدٌ واحدة منهم ما رأيت وشعرت وأحسست ،